

مِيخَا

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُرْشَشِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، الَّذِي رَأَى عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

دينونة السامرة وأورشليم

2 اِسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعَكُمْ، أَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَمِلُؤْهَا، وَلْيَكُنِ السَّيِّئُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّئُ مِنْ هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. 3 فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيُضَيِّعُ عَلَى سَوَامِحِ الْأَرْضِ، 4 فَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدَيَانُ كَالشَّمْعِ قُدَّامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِ فِي مِخْدَرٍ، 5 كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِيْمِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةُ؟ وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمُ؟ 6 «فَأَجْعَلِ السَّامِرَةَ خَرْبَةً فِي الْبُرِّيَّةِ، مَعَارِسَ لِلكُرُومِ، وَالْقِيَّ جِبَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَكْشِفْ أُسُسَهَا. 7 وَجَمِيعَ مَمَائِلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ نَحْطُمُ، وَكُلَّ أَعْقَابِهَا نُحْرِقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعَ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ غُفْرِ الرَّابِّيَّةِ جَمَعَتْهَا وَإِلَى غُفْرِ الرَّابِّيَّةِ تَعُودُ».

نوح ووعيل

8 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أُنُوحُ وَأُورُولُ، أَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا. أَصْنَعُ نَجِيبًا كَبِتَابِ أَوِي، وَنُوحًا كِرْعَالِ النُّعَامِ. 9 لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةٌ الشِّقَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُودَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ. 10 لَا تُخْرِبُوا فِي جَثِّ، لَا تَبْكُوا فِي عِجَاءٍ، تَمْرَغِي فِي الرُّبَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةٍ. 11 اُعْزِي يَا سَاكِنَةَ شَافِرِ عُرْيَانَتِهِ وَحَجَلَهُ. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانٍ لَا تَخْرُجُ، نُوحُ بَيْتِ هَائِيلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، 12 لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثِ اِعْتَمَتُمْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. 13 سُدِّي الْمَرْكَبَةِ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لَاعِيَشَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةٍ لِأَنَّهُ سَهِيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدْتُ ذُنُوبَ إِسْرَائِيلَ. 14 لِيَذِكْ تَطْعِينَ إِطْلَاقًا لِيُورِشَةَ جَثِّ. تَصِيرُ بِيُوثُ أَكْرَبَ كَادِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. 15 اتِّي إِلَيْكَ أَيُّضًا يَا لَوَارِثَ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ، يَا بَنِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدَ إِسْرَائِيلَ. 16 كُوفِي قُرْعَاءَ وَجُرِّي مِنْ أَجْلِ بَنِي تَعْمِيكِ، وَسُجِي قَرَعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّكُمْ قَدْ اِتَّقَفُوا عَنِّي.

خطب الإنسان وتديرات الله

2 1 وَيَلُّ الْمُنْتَكِرِينَ بِالْبَطْلِ، وَالصَّاعِبِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. 2 فَإِنَّهُمْ يَسْتَهْوُونَ الْحُقُولَ وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَالْبُيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَطْلُبُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ. 3 لِيَذِكْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَذَاذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرِّ لَأُتْرِيَلُونَ مِنْهُ اِعْتِاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالنَّشَامِحِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ زَدِي». 4 «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْقِطُ عَلَيْكُمْ بَعْجُو وَبُرِّيٌّ مَرْمَاةً، وَيَقَالُ: خَرِبْنَا خَرَابًا، بَدَلْ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَفْسِمُ لِلْمُرْتَدِّ حُقُولَنَا». 5 لِيَذِكْ لَا يَكُونُ لَكَ مِنْ بَلْفِي خِيَلًا فِي نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

أنبياء كذبة

6 يَتَنَبَّأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَتَنَبَّأُوا، لَا يَتَنَبَّأُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ. 7 أَيُّهَا الْمَسْمُومُ بَيْتِ يَعْقُوبَ، هَلْ فَضَرْتُ رُوحَ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَعْمَالُهُ؟» أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ بِالإِسْتِقَامَةِ؟ 8 وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ، تَزْعَمُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الْوُثْبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَأَانِيَّةِ، وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. 9 طَرَدُونُ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَنْعَمِيهِمْ، تَأْخُذُونَ عَنْ أَطْفَالِهِمْ زِينَتِي إِلَى الْإِيدِ. 10 «فُوْمُوا وَأَذْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ، مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ نُهْيُكِ وَالْهَلَاكِ شَدِيدِ. 11 لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرَّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَبْنَا لَكَ عَنِ الْحَمْرِ وَالْمُسْكَرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!»

الوعد بالخلاص

12 «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبَ، أَصْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَصْعَمُهُمْ مَعًا كَعَتَمِ الْخَطِيرَةِ، كَقَطِيعِ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضْجُ مِنَ النَّاسِ. 13 قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ، يَفْتَحُمُونَ وَيَغْرِبُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مِلْكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ».

توبيخ القادة والأنبياء

3 1 وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقَضَاءَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟ 2 الْمُنْبَغِضِينَ الْخَيْرَ وَالْمُجْبِنِينَ الشَّرَّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ، 3 وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشَطُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ، وَيُهَشِّمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيَسْتَفْتُونَ كَمَا فِي الْفَيْدْرِ، وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمَقْلَى». 4 «جَيِّدٌ يَضْرَحُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتَرْزِ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ».

5 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْإِنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَصْلُونَ شِعْبِي، الَّذِينَ يَتَهَشَّوْنَ بِأَسْمَانِهِمْ، وَيَتَادُونَ: «سَلَامٌ!» وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، وَيَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: 6 «بِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلَا رُؤْيَا، ظِلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَافَةٍ، وَتَغِيِبُ الشَّمْسُ عَنِ الْإِنْبِيَاءِ، وَنُظِمٌ عَلَيْهِمُ الْنَهَارُ. 7 فَيَحْزَى الرَّاوُونَ، وَيَحْجَلُ الْعِرَافُونَ، وَيَغْطُونَ كُلَّهُمْ سَوَارِيهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ». 8 لَتَكْنِييَ أَنَا مَلَأَ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَأَسَادًا، لِأَعْبُرَ بِنُفُوسِ بَدَنِيهِ وَإِسْرَائِيلَ بِحَظِيَّتِهِ. 9 اِسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَهُوذاَ وَفِضَاءَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ وَيَتَعَوَّجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. 10 الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالذَّمَاءِ، وَأَوْرَشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. 11 رُؤَسَاؤُهَا يَفْضَحُونَ بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَحْلَمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَاؤُهَا يَعْرِفُونَ بِالِافْتِصَاءِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «الْيَسَّ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!». 12 يَذِكُ سَهْبِيكُمُ تُفْلِحُ صِهْيُونَ كَحِطِّي، وَتَصِيرُ أَوْرَشَلِيمُ حَرْبًا، وَجَبَلُ أَيْبَيْتِ سَامِيحَ وَغَرِي.

جبل الرب

4 1 وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْإَيَّامِ أَنْ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ قَائِمًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ. 2 وَتَصِيرُ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْجُوبُ، فَيَحْلَمُنَا مِنْ طَرَفِهِ، وَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أَوْرَشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. 3 فَيَقْبِضُ بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ، يُبْصِلُ لَأَمَمٍ قُوَّتَهُ بَعِيدَةً، فَيَقْطَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكَ، وَيَمَاحُهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْتَفِعْ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ. 4 بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْسِيِّهِ وَتَحْتَ بَيْتِهِ، وَلَا يَكُونُ مَنٌ يُرْعَبُ، لِأَنَّ قَدْرَ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. 5 لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْلُكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَتَحْتِ نَسْلِكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِيهَنَّا إِلَى الْأَذْهَرِ وَالْأَبَدِيِّ.

خطة الله

6 «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الطَّالِبَةَ، وَأَضْمُّ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا 7 وَأَجْعَلُ الطَّالِبَةَ بَيْتِي، وَالْمُفْضَاءَةَ أُمَّةً قُوَّتَهُ، وَيَكِلُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْآبَدِ». 8 وَأَنْتَ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ، أَكْمَةُ بَيْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَا بَنِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مَلِكٌ بِنْتُ أَوْرَشَلِيمَ». 9 الْآنَ لِيَمَادًا تَصْرُحِينَ صِرَاحًا: «الْيَسَّ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلَاكَ مُشِيرِكِي حَتَّى أَحْذِكَ وَجِجَ كَالْوَالِدَةِ؟» 10 تَلَوِّي، أَدْفِيعِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تَنْقِذِينَ، هُنَاكَ يَفْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ. 11 وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَتَنْتَدِسُ وَلَتَفْتَرَسَ عُيُونُنَا فِي صِهْيُونَ». 12 وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قُدْرَتَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحَرْمٍ إِلَى الْبَيْدَرِ. 13 «قَوْمِي وَذُوبِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَرِيدًا، وَأَطْلَأُكَ أَجْعَلُهَا نَحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأَحْرَمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَتَرَوْتَهُمْ سَيِّدَ كُلِّ الْأَرْضِ».

الوعد بملك من بيت لحم

5 1 الْآنَ تَجْتَبِشِينَ يَا بِنْتَ الْجَبُوشِ، قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مِرْتَسَةً، يَضْرِبُونَ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِقَضِيبٍ عَلَى حَذِيهِ. 2 «أَمَّا أَنْتِ يَا بِنْتَ لَحْمِ أَفْرَاةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أَلْفِ يَهُودَا، فَمِمَّاكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخْرَاجُهُ مِنْهُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ». 3 يَذِكُ يُسَلِّمُهُمْ إِلَى جَيْمَتَا تَكُونُ قَدْ وَدِدْتَ وَإِيَدَهُ، ثُمَّ تَرْجِعُ بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِ إِلَى بَيْتِي إِسْرَائِيلَ. 4 وَيَقِفُ وَيَرْعَى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظَمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيَبْنُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَطَّمُ إِلَى آقَاصِي الْأَرْضِ. 5 وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا، إِذَا دَخَلَ أَسُورٌ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي فَضُونَا، نُنِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رَعَاةٍ وَقَهَّانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ. 6 فَيَرْعَوْنَ أَرْضَ أَسُورٍ بِالسَّنِيفِ، وَأَرْضَ مِرْزُودٍ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْتَفِدُ مِنْ أَسُورٍ إِذَا دَخَلَ أَرْضَنَا وَإِذَا دَاسَ نَحُونَا. 7 وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَهُوذاَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالنَّدَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَالِيبِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُنَّ إِنْسَانًا وَلَا يَصِيرُ لِبَيْتِ الْبَشَرِ. 8 وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَهُوذاَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَيْسِبِلَ الْأَسَدِ بَيْنَ فَطْعَانِ الْغَنَمِ، الَّذِي إِذَا عَبَّرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَيَلْسَنُ مِنْ تَيْفَعُدٍ. 9 يَرْتَفِعُ يَدُكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَيَنْقَرِضُ كُلَّ أَعْدَائِكَ. 10 «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَفْطَحُ خَبْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأَبْيِدُ مَرْكَبَاتِكَ. 11 وَأَفْطَحُ مَدْرَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حِصُونِكَ. 12 وَأَفْطَحُ السُّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ عَائِفُونَ. 13 وَأَفْطَحُ مَتَابِلَيْكَ الْمُنْحَوْتَةَ وَأَصَابِكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. 14 وَأَفْطَحُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأَبْيِدُ مَدْرَكَ. 15 وَيَغْضِبُ وَغَيْظُ أَنْتَقَمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا».

دعوة الرب ضد إسرائيل

6 1 اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «فَمَنْ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَلَتَسْمَعُ التَّلَالُ صَوْتَكَ. 2 اِسْمَعِي حُصُومَةَ الرَّبِّ ابْتِهَاءَ الْجِبَالِ وَبِأَسْسِ الْأَرْضِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ لِرَّبِّ حُصُومَةً مَعَ غَيْبِهِ وَهُوَ يَحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ: 3 «يَا شِعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَهَيَادًا أَضْجَرْتَكُ؟ أَشْهَدُ عَلَيْكَ 4 إِنِّي أَشْعَدُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَكَفَلْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ. 5 يَا شِعْبِي أَكْذُرُ يَمَادًا تَامَرَ بِأَقَالِي مَلِكِ مَوَابِ، وَهَيَادًا أَجَابَهُ بِلَعَامٍ بِنْتُ بَعُورَ، مِنْ طَيْمِمْ إِلَى الْجِبَالِ، لِيُتَعَرَفَ إِجَادَةُ الرَّبِّ».

6 بِمِ أُنْقَدُّ مِنَ الرَّبِّ وَالْحَنِي لِرَبِّهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أُنْقَدُّ مِنْ حُرْقَاتِي، يَعْجُولُ أَبْنَاءُ سَنَةِ؟ 7 هَلْ يَسُرُّ الرَّبُّ بِالْأَلْفِ الْكِنْيَاشِ، بِرَبَوَاتِ أَنْهَارٍ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِي بِكِرِي عَنْ مَعْصِيَتِي، قَرَّةَ جَسَدِي عَنْ حَبِيئَةِ نَفْسِي؟ 8 قَدْ أَخْبَرَكِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَادَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.

9 صَوْتُ الرَّبِّ يَتَادِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى اسْمَكَ: «اسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ،¹⁰ فِي بَيْتِ السُّرِيرِ بَعْدَ كُتُورِ سُرٍّ وَابِقَةً نَافِصَةً مَلْعُونَةٌ؟
11 هَلْ أَنْتَ تَرَى مَعَ مَوَازِينِ السُّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ الْعَيْشِ؟¹² فَإِنَّ أَعْيُنَهَا مَلَأَتْهُنَّ ظُلْمًا، وَسَكَاتُهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَسَانَهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ.¹³ فَأَنَا قَدْ
جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عِدِيمَةً أَسْفَاءً، مُخْرَبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ.¹⁴ أَنْتَ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ، وَجُوعُكَ فِي جُوفِكَ، وَتَعْرَلُ وَلَا تَنْجِي، وَالَّذِي تَنْجِيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى
السَّيْفِ.¹⁵ أَنْتَ تَزْرَعُ وَلَا تَحْضُدُ، أَنْتَ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدْهِنُ بِزَيْتٍ، وَسَلَافَةٌ وَلَا تَسْرُبُ حَمْرًا.¹⁶ وَتُحْفَظُ فَرَائِضَ غُمْرِي، وَجَمِيعُ أَعْمَالِ بَيْتِ: أَحَابِ،
وَتَسْلُكُونَ مَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أَسْلَمَكَ لِلْحَرَابِ، وَسَكَاتُهَا لِلضَّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْيِي».

بؤس إسرائيل

7 وَيَلُّ لِي! لَأَنِّي صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كَخُصَاصَةِ الْقِطَافِ، لَا غُنْفُودٌ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةٌ تَبْتَهُ أَسْتَهْتَهُهَا نَفْسِي.² قَدْ بَادَ النُّعْيِي مِنَ الْأَرْضِ، وَكَيْسَ
مُسْتَقِيمِ بَيْنِ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ، يَضْطَلِدُونَ بَعْضُهُمْ بِسَبْكَةٍ.³ أَلَيْدَانِ إِلَى السُّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْمَدِينَةِ،
وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ يَهْوَى نَفْسِهِ فَيَعْكُضُوهَا.⁴ أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ الْعُوسِجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سَبَاجِ الشُّوكِ. يَوْمَ مُرَافِقَتِكَ عِقَابِكَ قَدْ جَاءَ. أَلَا أَنْ يَكُونَ أَرْبَابُهُمْ.
5 لَا تَأْمَنُوا صَاحِبًا، لَا تَتَّقُوا بِضَيْقِي. أَحْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَجِعَةِ فِي حَضْرِكَ.⁶ لِأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَهْتَبٍ بِالْأَبِّ، وَالْبِنْتُ قَائِمَةٌ عَلَى أُمَّهَا، وَالْكَلْبَةُ عَلَى
حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

قيام إسرائيل من سقطتها

7 وَلِكَيْتِي أَرَاقِبُ الرَّبَّ، أَضِرُّ لِرَأْسِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي.⁸ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوِّي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ، إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي.
9 أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُجْرِي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بِرُؤْيٍ.¹⁰ وَتَرَى عَدُوِّي فَيُعْطِيهَا الْخُرْجِي، الْقَائِلَةُ لِي:
«أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. أَلَا تَصِيرُ لِلدُّوَسِ كَطِينِ الْأَرَقَةِ.
11 يَوْمَ بِنَاءِ حِيطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْبَيْعَادُ.¹² هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَسُورٍ وَمُدُنٍ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الشُّهْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ
الْبَحْرِ إِلَى الْجَبَلِ.¹³ وَكَيْنَ تَصِيرُ الْأَرْضُ حَرْبَةً يَسْتَبِ سَكَانُهَا، مِنْ أَجْلِ قَمَرِ أَفْعَالِهِمْ.

صلاة وتسبيح

14 إِرْعَ بَعْضَاكَ شُعْبَكَ عَنَمَ مِيرَاثِكَ، سَاكِنَةَ وَحَدَهَا فِي وَعْرٍ فِي وَسْطِ الْكَرْمَلِ. يَبْرَعُ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقِدَمِ.¹⁵ «كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنَ الْأَرْضِ مِصْرَ
أَرِيهِ عَجَابِي». ¹⁶ يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضْعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصَمُّ إِذَا نُهُمْ.¹⁷ يَلْحَسُونَ الْتُرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاجِفِ الْأَرْضِ.
يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُضُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ.
18 مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرُ الْإِثْمِ وَصَافِحُ عَنِ الذَّنْبِ لِيَقْبِيَةَ مِيرَاثِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسِرُّ بِالرَّافِقَةِ.¹⁹ يَتَعَوَّذُ بِرَحْمَتِنَا، يَدُوسُ أَثَامَنَا،
وَيَنْطَرِحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَاهُمْ.²⁰ تَضْمَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّافِقَةَ لِإِسْرَائِيلِ، اللَّتَيْنِ حَلَمْتَ لِأَبَاتِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقِدَمِ.